واقام في الملك خمس عشرة سنة ثم فوضه الى ابنه سابور وانقطع في بيوت العبادة
ثلاث سنين الى ان توفي **والضحاك استدعى مالمتك** اختلف في نسب الضحاك
فقيل هو من العرب من قحطان واليمانية تدعيه وفي ذلك يقول ابو نواس

وكان منا الضحاك يحدره الى ... امل والوحش في مرابيها

وقيل هو الضحاك بن الاهبوب بن طهمورث بن ادم وزمنه بعد الطوفان
وهو ابن اخت جمشيد ملك الاقاليم وكان من سيرته ان جمشيد ومعناه
سيد الشعاع ملك الاقاليم السبعة وهو اول من عمل السلاح واستخرج
الابريسم والزم اهل الفساد في الاعمال الشاقة في الصخور واستخراج المعادن
وطال عمره وتجبر وادعى الربوبية فخرج عليه الضحاك هذا وتبعه خلق كثير لبغضهم
في جمشيد فهرب جمشيد بين يديه وظفر به فامر بنشره بمنشار وقال
له ان كنت ... فادفع عن نفسك ثم ملك الضحاك وطغى وتجبر وفجر وادان
بدين البراهمة وهو اول من غنى له وضرب الدنانير والدراهم ولبس التاج
ووضع الغشور وكان على كتفه سلعتان يحركهما اذا شاء وادعى انهما
حيتان يهول بهما وذكر انهما يفزعان عليه فلا يسكنان حتى يطليهما
بدماغي انسانين يذبحان له في كل يوم وكان له وزير صالح وكان يستنجي
اخذهما في اكثر الاوقات الايام ويضع مكانهما دماغي كبش وبامر الرجل
باللحوق بالجبال وان لا ياوي الامصار فيقال ان الاكراد من تلك القوم نكردهم
الى الجبال ثم كثر فساد الضحاك وكان باصبهان رجل حداد يقال له كابي قتل له
الضحاك ولدين فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جلد يتقي بها حر النار
فرفعها على رمح وجعلها علما وسار الى الضحاك والناس معه فخرج اليه فلما
راى ذلك الهم الله في قلبه الرعب فانهزم واراد الناس ان يملكوا
كابي فابى وقال لست من بيت الملك فملكوا افريدون بن جمشيد وصار
كابي عونا له وقتل الضحاك وقيل مات منهزما وعظم علم كابي ورصعته الملوك

بالدر

بالدر والياقوت وكانوا يقدمونه امام الجيوش فينتصرون به وكان عندهم كالتابوت
في بني اسرايل ويعرف هذا العلم بدرفس ولم يزل في خزاينهم يتوارثونه الى ايام
يزدجرد شهريار بن شهريار فاخذه المسلمون في وقعة القادسية وحمل الى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فقسم جوهره في الناس **وخزيمة الابرش تمني**
مناد متلك هو خزيمة بن مالك بن عامر التنوخي وقيل الاذدي وهو اول
من ساس العرب وملك على قضاعة وكانت منازله الحيرة والانبار وولايته
من قبل ازدشير من بابل وكان به ابرص فعدل عن هذا الاسم فقيل الابرش
والوضاح وزعم بعضهم انه كان لا يانق من اسم الابرص وكذلك كنى عنه
بالابرش وفي العرب من يفتخر بذلك فقال الراجز

ابرص فياض اليدين الكلف ... والبرص ادري باللهى واعرف

وهو اول من صنع له الشموع واول من الملوك وكان ذا راى وهمة ويقال له
نديم الفرقدين وكان اذا شرب قدحا صب لهما قدحين ولا ينادم غيرهما ولا
وسبب ذلك فيما زعموا انه كان قد تكهن واتخذ صنمين يقال لهما الضريبان
يستسقي بهما وينتصر على اعدايه وكانت اياد قد خرج قوم منهم من الحجاز
وانتشروا فيما بين البصرة والكوفة وتملكوا على ما يلي الحيرة وكثروا حين بغوا
فخرج خزيمة غازيا فكان في اياد رجل يقال له عدي بن نصر وكان له ظرف وجمال
واليه تنسب الملوك من النصر فنزل خزيمة بساحتهم فبعث اياد قوما منهم
الى صنمي خزيمة فسقوا سدنتهما الخمر وسرقوهما فاصبحوا في اياد فبعث
اياد الى خزيمة يقول ان صنميك قد اصبحا عندنا زهدا فيك ورغبة فينا
فان عاهدتنا ان لا تغزينا رددناهما اليك فقال خزيمة تعطوني ايضا عدي
ابن نصر يكون عندي فعلوا وانصرف عنهم وصيرهم وضع عديا الى نفسه وولاه
شرابه وامره مجلسه وكان لخزيمة اخت تسمى رقاش بكرا فاحبت عديا واحبها
فسالته ان يخطبها من خزيمة اذا سكر ففعل ذلك وزوج بها وشهد عليه من
حضر فلما اصبح دخل عليه شباب العرس وكان قد دخل بها تلك الليلة فقال